الياس خوري

الحرب الحرب الحرب
الحرب الحرب الحرب
الحرب الحرب الحرب
الحرب الحرب الحرب
الحرب الحرب الحرب
الحرب الحرب الحرب
الحرب الحرب الحرب

حرب الجنوب

« المقاومة في يدي كالبيضة » · هكذا كان يقول الجنرال موشيه دايان · لكن ابو محمود ، الفلاح الجنوبي الذي غادر قريته وهو يقود امامه قطيع الماعز ، ويحاول ان يتسلق به البيوت التي سوتها طائرات الفانتوم بالارض ، له رأي اخر ·

ـ « لم تستطع الطائرات سوى ان تقتل نصف قطيعي » ·

طبعا تركته · تركت القطيع وهربت · ما هذا ؟ الطائرة تلاحق الافراد ؟ تبعتني طائرة ، كنت اركض · وكانت هي كأنها تركض فوق رأسي · ثم دخلت في جوف شجرة زيتون · سمعت صوت الطائرة فوق الشجرة تزمجر وكأنها اضاعت شيئا او تبحث عن شيء · ثم راحت ·

خرجت ، كان القطيع مشتتا · دماء الماعز تلون الارض والاشلاء في كل مكان · لو نستطيع ان نأكل · لكنني لا اشعر بالجوع · جمعت الباقي وركضت بهم وقطعنا النهر على زورق خشبي · كيف ابقى ؟ لم ابق خوفا على الماعز · لا اريدهم ان يأكلوها · ثم اين ابقى ؟ لقد تهدم البيت · تداعى البيت كالبيضة :

من الزهراني الى صور ، رائحة زهر الليمون تغطي رائحة القذائف · لبنان الجنوبي في عرس الموت ، والاعشاب الخضراء تتلون بالدم والشظايا ·

انها الحرب ·

احتلوا البحر ، من الناقورة الى صيدا ، كان هذا البحر الذي ترتعش